رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدمي في الاسلام ما قد علمت ثم ولیت فعدلت ثم شهادة قال ووددت ان ذلك كفاف لا علي ولا لي فلما ادبر اذا ازاره يمس الارض قال ردوا علي الغلام قال ابن اخي ارفع ثوبك فانه ابقى لثوبك واتقى لربك يا عبد الله ابن عمر انظر ما علي من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين الفا او نحوه قال ان وفى له آل عمر فادّه من اموالهم والا فسل في بني عدي ابن كعب فان لم تف اموالهم فسل في قريش ولا تعدهم الى غيرهم فادّ عني هذا المال انطلق الى عايشة ام المومنين فقل يقرأ عليك عمر السلام ولا تقل امير المومنين فاني لست اليوم للمومنين اميرا وقل يستاذن عمر ابن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه فسلم واستاذن ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكي فقال يقرأ عليك عمر ابن الخطاب السلام ويستاذن ان يدفن مع صاحبيه فقالت كنت اريده لنفسي ولاوثرن به اليوم على نفسي فلما اقبل قيل هذا عبد الله ابن عمر قد جا قال ارفعوني فاسنده رجل اليه فقال ما لديك قال الذي تحب يا امير المومنين اذن قال الحمد لله ما كان من شي اهم الي من ذلك فاذا انا قضيت فاحملوني ثم سلم فقل يستاذن عمر ابن الخطاب فان اذنت فادخلوني وان ردتني ردوني الى مقابر المسلمين. وجات ام المومنين حفصة والنساء يسرن معها فلما

راينا ها

راينا ها قمنا فولجت عليه فبكت عنده ساعة واستاذن الرجال فولجت داخلا لهم فسمعت بكا ها من الداخل فقالوا اوصي يا امير المومنين استخلف قال ما اجد احق بهذا الامر من هولا النفر والرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمي عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن وقال يشهدكم عبد الله ابن عمر وليس له من الامر شي كهيئة التعزية له فان اصابت الامرة سعدا فهو ذاك والا فليستعن به ايكم ما امرته فاني لم اعزله عن عجز ولا خيانة وقال اوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الاولين اوصيه بهم خيرا ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم واوصيه بالانصار خيرا الذين تبوا الدار والايمان من قبلهم ان يقبل من محسنهم وان يعفى عن مسيئهم واوصيه باهل الامصار خيرا فانهم ردا الاسلام وجبا المال وغيظ العدو وان لا يوخذ منهم الا فضلهم عن رضاهم واوصيه بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان يوخذ من حواشي اموالهم ويرد على فقرايهم واوصيه بذمة الله وذمة رسوله ان يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل من ورايهم ولا يكلفوا الا طاقتهم فلما قبض خرجنا به فانطلقنا فمشى وسلم عبد الله ابن عمر قال يستاذن عمر ابن الخطاب قالت ادخلوه فادخل فوضع هنالك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه اجتمع هولا الرهط

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)